Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجاءوا رسول الله ـ ﷺ ـ فقالوا: يا محمد. أخبرنا عن فتية ذهبوا في الدهر الأول قد كانت لهم قصة عجب.

وعن رجل كان طوافاً قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها.

وأخبرنا عن الروح ما هي..؟

فقال لهم رسول الله ـ ﷺ:

«أخبركم بما سألتم عنه غداً».

قال ذلك: ولم يستثن، فانصرفوا عنه.

فمكث رسول الله ـ ﷺ ـ فيما يذكرون ـ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك وحياً ولا يأتيه جبريل، حتى أرجف أهل مكة، وقالوا:

«وعدنا محمد غداً واليوم خمس عشرة ليلة قد أصبحنا منها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه».

وأحزن رسول الله ـ ﷺ ـ مُكْثُ الوحي عنه، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة.

ثم جاءه جبريل من الله ـ عز وجل ـ بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم، وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية والرجل الطواف والروح[1].

ومنهج القرآن في تربية الروح لا يختلف كثيراً عن منهجه في تربية العقل.

فإذا كان في تربية العقل يلجأ إلى تفريغه من كل المعتقدات التي لا تتفق ومنهجه فإنه في الروح يبدأ بقطع ما بينها وبين رغباتها وعاداتها السابقة، التي لا تتفق ومنهج القرآن.

ويبدأ أولى خطواته بتصفيتها من أمراضها الظاهرة والخفية وذلك عن طريق التوبة.

والتوبة في حقيقتها عودة العبد بقلبه إلى ربه.

---

(١) سيرة ابن هشام جـ ١ ص ٣٢٠ ـ ٣٢١ ـ ٣٢٢ بتصرف